Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكـذا نجـد مصر موحدة حضارياً وثقافياً ، مهيأة دائماً لأن تلعب دورها التاريخي بكامل شعبها وبدون انقسامات أو خلافات عميقة الجذور بين أهلها ، سوى ماكان من خلافات فى الانتماء الطبقي ، وذلك أمر آخر يختلف عما نحن بصدده من حديث عن عروبة مصر ، أي عن الانتماء القومي لمصر .

فعروبة مصر إذن حقيقة تاريخية ثابتة ، وهي قائمة بحكم اللغة الـواحـدة ، والتـاريخ الـطويل المشـترك ، والوحدة الجغرافية ، والأمن ، وسـائر تلك العناصر التي تجمعها مع الوطن العربي في إطار قومي واحد ، وسواء قدم العرب الآخرون مساعدة لمصر ، هي حق مصر عليهم ، أو لم يقدموا هذه المساعدة ، فالمصريون عرب ، وسـواء عرف العـرب الآخرون قدر مصر أو لم يعرفوه ، فالمصريون عرب . ولا يجوز أن نفكر كما يفكر « الشيخ علي » في قصـة « طبلية من السماء » ، فنشترط هبوط « طبلية من السماء » علينا ، فيها ما لذ وطاب ، وإلا كفرنا ، وأعلنا التمرد والعصيان على عروبتنا ،ذلك موقف غير مبدئي من ناحية ، وهو موقف غير منطقي من ناحية أخرى ، فالانسان لايستطيع أن يغير جنسيته أو انتماءه إلى وطنه حتى لو أساء إليه هذا الوطن ، وإذا استطاع فرد واحـد ، أو أفـراد أن يفعلوا ذلـك ، ويغـيروا الجنسية والانتـماء للوطن ، فلا يمكن أن يقـوم بذلك شعب كامل ، بحيث يعلن الشعب الانكليزي مثلاً رفض جنسيته والانتماء إلى الجنسية الفرنسية .